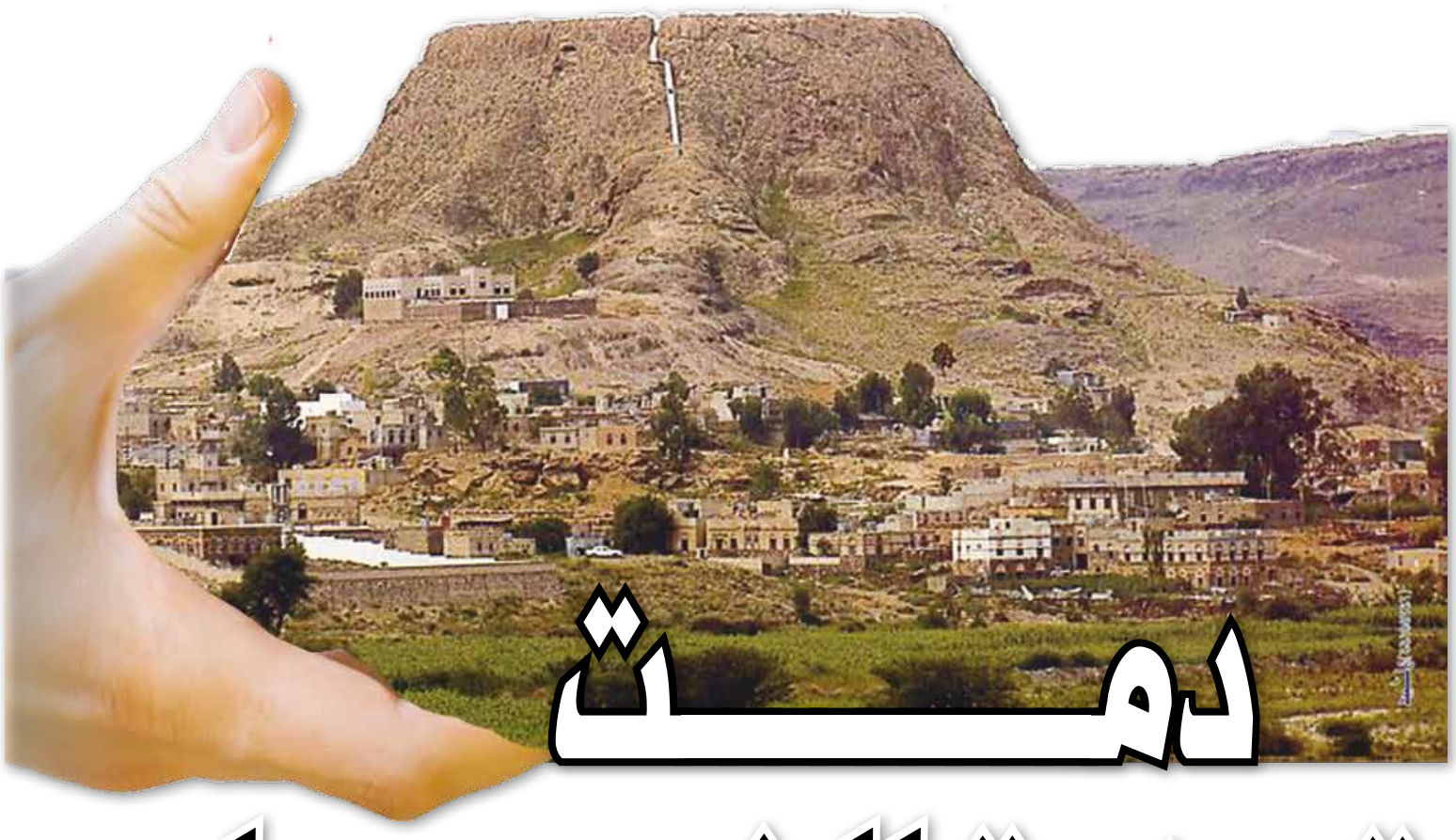

دمـــت في قبضة الفســـاد

بلاغ لهيئة مكافحة الفساد للتحقيق مع المتورطين في إهدار مياه واراضي دمت

تتفجر المياه الحارة حـول حـرضـة دمـت مـن أعـمـاق الأرض، تـقـذف بـنـافـورات طبيعية يقصدها الـنـاس مـن كل مكان.. وبحجم فرحة الزوار وبشاشة الابتسامة على محيا المرضى.. تحزن كثيراً وأنت تشاهد دموع أبناء المدينة البالغ تعدادهم ثمانون ألفاً تنهمر مالحة وسـط ذلك الصمت الـمـرعـب، بسبب سياط المفسدين الذين ينغصون حياتهم..

محمد أنعـم

تذكر الأساطير التي تُـروى عن دمت، والحرضة منذ غابر العصور ويحكيها كبار السن عن قصة فساد وإفساد مفزعة جرت فصولها داخل قصر الملك الذي شيد في قمة الحرضة، وعندما ارتكب الملك جرمه سقط القصر في باطن تلك الحرضة.. وخُسفت بيوت كل القضاة الذين شاركوا الملك في ذلك الجرم في الفوهات التي تقذف المياه الحارة اليوم بجوار الحرضة الكبيرة..

وبغض النظر عن صحة أو خرافة الحكاية، لكن فوهة الحرضة التي تبدو مفتوحة كفك حيوان أسطوري مفترس، تنتصب وسط ذلك الوادي المنبسط بشكل يثير الرعب، تظل عبرة للفاسدين، وعليهم أن يتعظوا من مياه دمت الحارة والتي لا تقارن حرارتها بماء حميم..

اقطاعية دمت

اليوم دمت مدينة تتمدد إلى ما لانهاية.. مدينة يتجرع أبناؤها اسوأ صنوف الفساد والإفساد، لا أحد منهم يجرؤ على الكلام.. تاجران ومسؤولون يعينون بدعم نافذين صاروا يستبيحون كل شيء.. ومن له اعتراض، عليه أن يخيط فمه.. ما لم سيشرب من ماء الحرضة..

ولم يكتفِ أولئك الجبارون بنهب أراضي الدولة والوقف.. بل لقد تقاسموا حمامات المياه الحارة وصاروا يعبثون بها كملكية خاصة.. ثروة وطنية ظلت قروناً مصانة ومحمية للصالح العام.. اليوم تهدر وتدمر بطريقة ستقود إلى كارثة..

أما المال العام ومخصصات المشاريع الاستثمارية للمدينة وأبنائها فلها في مدينة دمت قصص فساد أخرى.. ويكفي الزائر انه لن يجد مشاريع متعثرة فيه كما في بقية المحافظات والمديريات..

مزار سياحي متميز

ثمانون ألف نسمة يعيشون محاصرين بمجاري الفساد.. بل المدينة كلها تكاد تغرق في تلك المستنقعات النتنة.. والتي تحاصرها أكوام النفايات من كل الاتجاهات.. أسراب الذباب والبعوض والكلاب والقطط وحدها تحظى برعاية المجلس المحلي ومسؤولي المدينة.. تبدو النعمة عليها واضحة بأشكالها ولا ينكر ذلك إلا جاحد..

وبالرغم مما تعانيه المدينة وأبناؤها وزوارها، إلا أنه يوجد فيها أكثر من ٣٦ فندقاً وعشرات اللوكندات المكتظة بالزوار بصورة دائمة.. وفي شوارعها تشاهد عشرات السيارات الفارهة التي تحمل لوحات لدول شقيقة.. سياح ومرضى قطعوا آلاف الكيلو مترات بقصد الاستمتاع أو الاستشفاء بالمياه المعدنية التي حبا الله هذه المنطقة بها.. لكن المسؤولين في المدينة يحرصون على استقبال السياح بمجاري الفساد.. ولا فرق بين ما يقترفه الإرهابيون، وبين فساد المسؤولين.. فتطفيش السياح هو هدفهم وغايتهم.. وواضح انهم يعملون بإخلاص لتدمير تلك الثروة الوطنية..

شباب ساخطون

شباب المدينة يشكون بسخط شديد.. يتحدثون بغضب وكراهية عما يعانونه من سلب ومصادرة لحقوقهم ليس من عائدات ثروة المياه الحارة، وإنما من الحياة الطبيعية، بعد أن أغرق المستفيدون شوارع مدينتهم بمياه المجاري والقاذورات الأخرى..

شباب لا تعنيهم أبداً محاضرات الشيخ عبدالله صعتر، ولا مبررات المجلس المحلي الذي فضح مزاعم المشترك بهذا الحال المزري الذي وصلت إليه مدينتهم.. ولا يبرئون مدير المديرية أيضا مما يحصل من فساد، والذي يمرر أحياناً بتعصبات حزبية..

صمت وزير السياحة

الأستاذ نبيل الفقيه وزير السياحة يبدو انه لا تعنيه الجرائم التي تتعرض لها حمامات دمت.. ولا يهمه إن تم بيع الحرضة أو كل الحمامات المعدنية.. وكذلك لا تعنيه تلك الكارثة البيئية التي تتعرض لها دمت وسكانها.. وهنا يبقى السؤال عن جدوى الوزارة.. ؟ السياحة لا تحتاج إلى تنظيرات من «الحصبة»!..

فصناعة أو تنمية السياحة إذا لم تُترجم على الواقع فهي مجرد بيع للأوهام.. وهذا لم يعد مقبولاً أمام تحديات اليوم.. لأن كل مقومات الجذب السياحي تُدمر ..

وإذا لم يتم إنقاذ دمت فوراً من كارثة عبث المفسدين.. فإننا نعتبر ما ننشره بلاغاً مقدماً للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد نحمّل فيه وزير السياحة وقيادة السلطة المحلية بمحافظة الضالع والمجلس المحلي ومدير مديرية دمت المسؤولية، فهم شركاء في جريمة العبث بالثروة الوطنية والمتمثلة بالمياه المعدنية واهدارها عبر استنزافها بطرق جائرة..

وكذلك بيع وتأجير حمامات بدون حق وبأثمان بخسة.. إضافة إلى بيع أراضي الدولة والأوقاف..!

□ 36 فنـــدق وعشـــرات اللوكندات مكتظة بالزوار

مياه المجاري تحاصر المدينة من كل الاتجاهات

□ عـبـث الـفـاسـديـن لا يـخـتـلـف عن تفجيرات الإرهابيين لتطفيش السياح

مشاهدات

□ العديد من الحمامات المعدنية والحرضة تم تأجيرها بمبلغ بخس جداً.. في الوقت الذي يؤكد أبناء المدينة أن رَيْع حمام واحد في الشهر يقدر بضعف مبلغ الإيجار..

□□□

□ يتردد أن أحد المتنفذين بنى غرفة في الطريق الى قمة الحرضة للاستيلاء على جزء من الحرضة نفسها- بدعوى حمايتها..

□□□

□ أكثر من أربع قمم بركانية (حرضات) بسط عليها نافذون بدون وجه حق.. أبناء المدينة يذكرونهم بسخط واضح..

□□□

□ حمام «الحساسية» من الحمامات المتميزة في دمت، ويقال إن له بخاراً مختلفاً عن بقية الحمامات الاخرى، لمعالجة امراض الحساسية.. قد تعرّض للنهب من قبل متنفذ .. ولا حياة لمن تنادي..

□□□

□ شوارع المدينة تخضع للبيع والشراء ويتحكم بالمخططات تجار.. وآخر الفضائح شارع (٢٤).

خارطة طريـق

أحمد عبدالعزيز

جاءت مبادرة فخامة رئيس الجمهورية التي اعلنها أمام مجلسي النواب والشورى لتمثل معالم واضحة للطريق التي يجب أن نسلكها جميعنا كونها تواكب وتلبي طموحاتنا العريضة في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة التي يمر بها الوطن والشعب معاً.

وبذلك اصبح لزاماً على أحزاب اللقاء المشترك أن تتعامل مع هذه المبادرة من منطلق المسؤولية الوطنية وبدون تردد خاصة إذا ما قرأت عناوين المرحلة على وجه من الدقة لتنتقل بذلك من مرحلة المراوحة والتردد التي تعيشها إلى مرحلة الفعل الوطني الايجابي المثمر بتجاوبها الكامل والسريع مع المبادرة والذي يبدأ أولاً بعودتها إلى طاولة الحوار الجاد والمسؤول يقدم المصلحة الوطنية على ما عداها ويدرك أهمية هذه المرحلة وخطورة تحدياتها التي تواجه الوطن .

ليس خافياً على أحزاب اللقاء المشترك في هذا المقام أن جماهير الشعب التي تراقب الأوضاع عن كثب ومسؤولية لاتجد أي مبررات لها تمنعها عن الاستجابة لمبادرة فخامة الرئيس التي اصبحت وطنية وشعبية بكل ما تعنيه الكلمة.. نقول ذلك ونحن نذكر أحزاب المشترك أن المبادرة قد جاءت ملبية لمطالبها بل على نحو أكثر مما كانت تطالب به فقد جمدت مشروع التعديلات الدستورية وتأجيل الانتخابات وفتح السجل الانتخابي أمام من بلغوا السن القانونية.. وبالتالي أصبح أمام جميع الأطراف العمل وعلى وجه السرعة للسير في خارطة الطريق الجديدة التي حددتها المبادرة.

ان التحديات الراهنة التي يواجها الوطن في الوقت الراهن تتطلب اصطفافاً عريضاً وكاملاً والسير في الاتجاه الصحيح، مستفيدين من أخطاء غيرنا وبالتالي الأحرى بنا في اليمن شعباً وأحزاباً أن ندرك حقيقة الأشياء ونعمل بإخلاص باتجاه ما يجنبنا وبلادنا أي أوضاع سلبية وسيئة ستكون مخاطرها على الجميع دون استثناء.

واضعين بذلك نصب أعيننا المثل العربي القديم «ما حك جلدك مثل ظفرك»، فنحن أهل اليمن أدرى بشعابها، وبالتالي نحن المسؤولون أولاً وأخيراً عن شؤوننا الداخلية وحل مشكلاتنا وتجاوز عثراتنا دون حاجة إلى دعم خارجي أو استجلاب نماذج من الخارج لن تعيننا بل ستكون وبالاً علينا جميعاً.

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب..

محلي عدن يوقف ردم البحر في جولة كالتكس وإخراج المقتحمين لمبنى دار المعلمين

أقر المجلس المحلي بمحافظة عدن بالإجماع توقيف العمل في ردم البحر ومن ذلك ردم البحر في جولة «كالتكس» وشكل لجنة برئاسة وكيل أول المحافظة وعضوية مكتب الأشغال وهيئة الأراضي لبحث عملية التجاوزات، واستدعاء قيادة المنطقة الحرة لتحديد معالم الطريق البحري والكورنيش المحاذي للطريق..

كما وقف المجلس في دورته الاعتيادية برئاسة عبدالكريم شائف- الأمين العام للمجلس المحلي بعدن رئيس فرع المؤتمر بالمحافظة- أمام قضية اقتحام مبنى دار المعلمين، وأقر عدم التصرف بأي ممتلكات عامة، ووجه مدير الأمن بإخراج المقتحمين لمخالفتهم القانون.واستعرض مخالفة بعض المخططات ومنها مخطط الخساف في كريتر «مخطط الكسارات» وكلف هيئة الأراضي والمساحة والتخطيط العمراني بتقديم كشف بالأسماء التي صرفت لهم عقود في هذا الموقع، وتقديم مقترحات لمعالجة المشكلة القائمة خلال أسبوع. وكلف المجلس مدير الأمن بتقديم تقرير مفصل عن العناصر التي تسببت في إثارة الفوضى وضبط المتهمين بقتل المواطن لؤي طه.

مدير كهرباءرداع: «304» مخالفات سرقة التيار

رداع - «الميثاق»:

بلغ إجمالي إيرادات المؤسسة العامة للكهرباء لمنطقة رداع محافظة البيضاء خلال الفترة من يناير حتى ديسمبر من العام المنصرم ٢٠١٠م ٥٤٧ مليوناً و٩٧٠ ألفاً و٤٧٦ ريالاً، وأوضح مدير عام المنطقة الدكتور صالح محمد سحلول أن إجمالي الطاقة المستلمة بلغ خلال الفترة ذاتها ٥٥مليوناً و٢٣٤ ألف كيلو وات في الساعة، كما بلغ إجمالي الطاقة المباعة ٤٢ مليوناً و٦٣٧ ألف كيلو وات في الساعة، وبلغت نسبة الفاقد من التيار الكهربائي خلال العام الماضي ٢٢,٣٧٪ منها فاقد فني وغير فني.وبين الدكتور سحلول أن المديونية المالية للمؤسسة للأعوام الستة السابقة حوالي ٤٦٥ مليونا ٥٧٣ ألفاً و٨٣٠ ريالاً كمتأخرات مالية مستحقة للمؤسسة على القطاع الحكومي والخاص وكبار المستهلكين بمنطقة رداع.

فيما بلغت المخالفات التي تم اكتشافها ٣٠٤ مخالفات تمثلت في توصيل مباشر للتيار الكهربائي وسرقة التيار الكهربائي وشطب تسجيل الاستهلاك للتيار وبزيادة (٧٠)مخالفة..وعن مشاريع التحسين للشبكة وصيانتها لفت إلى انه تم خلال العام الماضي تركيب محول لمحطة تحويل رداع الرئيسية بقدرة (٧,٥) ميجاوات بتكلفة ٤٣ مليون ريال، بالإضافة الي إنشاء شبكة ضغط عالٍ ١١ ك.ف بطول ٣٠٠مقياس ٥٠م، وكذلك تركيب محول ٢٥ .ف.ك في منطقة الخضراء بمدينة رداع، كما تم إعداد الدراسات لإيصال التيار إلى المناطق المستهدفة في الأرياف .

ونوه مدير عام كهرباء رداع إلى أنه سيتم خلال الفترة القادمة تنفيذ مشروع تحسين الشبكة الكهربائية لمدينة رداع ومديرية العرش بتكلفة إجمالية ٩٢ مليون ريال بتمويل من الوزارة، كما سيتم وضع حجر الأساس لمشروع مبنى فرع إدارة مؤسسة الكهرباء منطقة رداع بتكلفة ٦٧ مليون ريال بتمويل حكومي وذلك ضمن البرنامج الاستثماري للعام الجاري ٢٠١١م.